Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨ ـ التذييل

ومن الأنواع التي تقوم على التكرير « التذييل » وهو « تعقيب الجملة التامة نظماً كانت أو نثراً بجملة تشتمل على معناها ؛ لتوكيد منطوقها أو مفهومها ليظهر المعنى لمن لم يفهم ويتقرر عند من فهمه »[١] .

والمقصود منه هنا ما يظهر فيه إعادة صوت الحروف كما في قوله تعالى :

﴿ وَقُلْ جَآءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ (٨١ : الاسراء) فإن لفظ الباطل معاد بصورته ومعناه والزهوق معاد بمادته ومعناها ، للغرض الذي سبق في التعريف . ومثله قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُواْ وَهَل نُجَازِي ، إِلاَّ الكَفُورَ ﴾ (١٧ سبأ) .

قال أبو هلال : وللتذييل في الكلام موقع جليل ، ومكان شريف خطير لأن المعنى يزداد به انشراحاً ، والمقصود اتضاحاً . وقال بعض البلغاء : للبلاغة ثلاثة مواضع : الإشارة ، والتذييل ، والمساواة . . . . »[٢] .

وقد بين مقام التذييل من أحوال الخطاب وأثره النفسي في المخاطبين فقال :

وينبغي أن يستعمل في المواطن الجامعة والمواقف الحافلة ، لأن تلك المواطن تجمع البطيء الفهم ، والبعيد الذهن ، والثاقب القريحة ، والجيد

---

(١) أنوار الربيع : ٣ : ٣٩ .

(٢) الصناعتين : ٣٨٧ .